Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان له طموح آخر ، وحتى أكثر حيوية .

تلك الليلة واجه (بك) مشكلة النوم العظمى . كانت الخيمة – التي تضيئها شمعة – تشع بدفء وسط السهل الأبيض ، وعندما دخلها – على نحو طبيعي – قصفه بيرو وفرانسوا معاً باللعنات وأوعية الطبخ ، حتى أفاق من ذعره المشل وهرب خجلاً إلى برد الخارج . كانت ريح باردة تهب فتخزه بحدة وتنهش بحقد خاص داخل كتفه الجريح . استلقى على الجليد وحاول أن ينام ، ولكن سرعان ما ساقه الصقيع مرتعشاً للوقوف على قدميه . تعيساً وغير مرتاح ، تجول في الأنحاء بين عدة خيم ، لا لشيء إلا ليجد أن هذا المحل بمثل برودة ذاك . هنا وهناك كانت كلاب متوحشة تندفع نحوه ، ولكنه كان يقفّ شعر رقبته ويكشر عن أنيابه (لأنه كان يتعلم سريعاً) ، فكانت تتركه يمضي لطيته دون ازعاج .

أخيراً جاءته فكرة : أن يعود فيرى كيف كان زملاؤه في الفريق يتدبرون شأنهم . ومما أدهشه أنهم اختفوا . مرة أخرى راح يتجول عبر المخيم العظيم ، باحثاً عنهم ، ومرة أخرى عاد . هل كانوا في الخيمة ؟ كلا ، لا يمكن أن يكون ذلك ، وإلا لما طرد هو خارجاً . اذن ، فأين يمكن أن يكونوا ؟ بذيل متهدل وجسد مرتعش ، وهو مخذول جداً في الحقيقة ، تسكع دائراً حول الخيمة . فجأة هوى الجليد تحت قائمتيه الأماميتين فهبط غائصاً . تلوى شيء ما تحت قائمتيه ، قفز متراجعاً ، منتصباً وعاوياً ، خائفاً من اللا مرئي واللا معلوم . ولكن صرخة ودية صغيرة طمنته ، فرجع يتقدم كي يتحرى جلية الأمر . صعدت نسمة من الهواء الدافئ إلى منخريه ، وهناك ، منطوياً تحت الجليد في كرة مرصوصة ، كان يتمدد بيلي . تملق مسترضياً ، وانطوى وتلوى ليبين حسن إرادته ونواياه ، بل حتى جازف – كرشوة من أجل السلام – أن يلعق وجه (بك) بلسانه الدافئ الرطب .